Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحياة لا تكتفى بقضاء الضرورة ، ولكنها تهدف دائماً إلى الإحسان فى الأداء .

أرأيت هذه الزهرة الجميلة الفياحة الشذى المتناسقة الألوان ؟

أتظن أن ذلك « ضرورة » ؟

قالوا : لتجتذب إليها النحل فينتج منها العسل غذاء وشفاء للناس ! وتساعد كذلك فى تلقيح النبات !

فهل تظن ذلك ؟ هل من « الضرورة » بالقياس إلى النحل أن يكون فى الزهرة كل هذا الجمال ؟

كلا والله ! فالنحل خَلْق متواضع ! وإنه ليحط على الزهرة الرائعة التناسق كما يحط على الزهرة العادية الجمال

فليس جمال الزهرة إذن ضرورة ! وكل الأهداف « البيولوجية » يمكن أن تتم فى أبسط زهرة كما تتم فى أجمل الأزهار .

ورأيت هذه « الطبيعة » ؟

رأيت حمرة الشفق المبدعة ورأيت جمال الصبح الوليد ؟

رأيت روعة الجبال تبهر الأنفاس وتهز الوجدان ؟

والبحر الممتد إلى غير نهاية منسرب الموج ، تراه فى الليل الساكن كأنما تعمره الأطياف . . أو الأشباح ؟

والليلة القمراء . . هل « ذقتها » ؟ و « ذقت » طعم السحر فى ضوئها ، وظلها ، وأطيافها السارية وحديثها المهموس ؟

هل تظن ذلك ضروة ؟

وأين هى الضرورة فى ذلك كله ، والحيـاة ممكنة ومستطاعة بغير ها الجمال؟